Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذ ظهرت حركة الشعر الحر ، كان لابد لهـــا ـ وهي تبحث دواعي ظهورها في الفن الشعري نفسه ـ من ان تتسقط عيوب اللغة في الشعر الذي سبقها ، فملأ الجو الادبي ، لتكون ولادتها مشروعة نابعة من حاجة حقيقية للتغيير ، او يراد لها ان تبدو كذلك ، فلاحظت نازك الملائكة ان اللغة ابتليت بـ بيال من الذين يجيدون التحنيط ، وصنع التماثيل ، فصنعوا من ألفاظها (نسخا) جاهزة ، ووزعوها عـــلى كتابهم وشعرائهم »[70] . ولم تكن ملاحظتها ـ فيما يبدو ـ موجهة الى جماعة ابولو ، فهي لا تختلف ـ الا في الوضوح ـ كثيرا عما لاحظه نعيمة ـ من قبل ـ في « ضفادع الادب »[71] . ن انها حين تبيح للاديب المرهف ان يخرق قاعدة منـــا ، ويضيف معنى هناك ، ونطالبه ـ بطبيعة التطور ـ ان يغـــير المعجم اللفظي الشـائع في عصره[72] ، لا تكاد تخرج عما قال به نعيمة من « ان اللغة في أدق تراكيبها ليست سوى مستودع رموز نرمز بها الى أفكارنا وعواطفنا ، وانه يحسن بنا الاحتفاظ بهذه الرموز مازلنا قاصرين عن استبدالها بأدق منها ، وان بعض هذه الرموز يصبح على مرور الايام طلاسم ، فالاجدر نبذه ، وان الشعراء والكتاب هم واضعو هذه الرموز وهم اولياؤهـا ، وانـــه اذا غير شاعر او كاتب رمزا من رموزكم المألوفة ، او جاءكم برمز جديد فليس في ذلك ما يدعو الى القلق والخوف ، لانكم اذا احببتم الجديد ستحتفظون به ـ ي النجاة ام سخطوا »[73] اقول : ان نازك لا تكاد تخرج عما قال به عيمة ، وكل ما بينهما من خلاف انها تطالب بهذا التغيير مطالبة ، وان نعيمه ـد الشاعر مسوقا اليه بحكم تطور الحيـــاة ، ويطلب من الاخرين الا يعترضوا عليه من وجهة نظر نحوية ، او لغوية وانما من زاوية فنية .

والنسخ الجاهزة التي تحدثت عنها نازك هي اللغة الشعرية التي درج

---

(70) سطايا ورماد : 7 .
(71) ينظر الهربال : 94 ، 100 .
(72) ينظر سطايا ورماد : 8-9 .
(73) الهربال : 106 .